

«المستقبل» أقر «القوات» وحزب الله تولى فرنجية

## مصادر لـ «الأنباء»: التمديد للبرلمان اللبناني «مقرر ومكتوب»

بيروت - عمر حنينج



نقاش جانبي بين رئيس الحكومة تمام سلام ووزير الداخلية نهاد المشنوق على هامش جلسة الحكومة أمس

(محمود الطويل)

بيروت: التمديد ليس خياراً، إنه أمر واقع يعكس المازق الذي يعيشه لبنان منذ أن انفجرت الحرب في سورية وحصل هذا الترابط الوثيق بين الأزمة المتفجرة هناك والأزمة المضبوطة هنا. والأسباب نفسها التي أدت إلى التمديد الأول العام الماضي مازالت قائمة وسارية المفعول، وكان من المفترض والمنطقي أن يسري التمديد أيضاً على رئاسة الجمهورية وأن يكون خيار التمديد للرئيس ميشال سليمان هو «الأنسب والأفضل» عندما حشر الوضع قبل ستة أشهر كما الآن بين خيارَي «التمديد أو الفراغ». ولكن التمديد الرئاسي لم يحصل لعدة أسباب «محلية» مع أن المناخ الإقليمي الدولي كان متقبلاً للفكرة. وربما يكون خطأ سليمان في فتح مشكلة ومواجهة مع حزب الله واحداً من هذه الأسباب، وهو ما دفع بالحزب إلى أن يضع فيتو كبيراً على التمديد ويجاري العماد عون في موقفه والتعزز القناعة لديه بسقوط الرهان على ميشال سليمان وعدم تكرار تجربة وسيناريو العام 2008.

عدم حصول التمديد الرئاسي أعطى انطباعاً بأن المسيحيين باتوا الحلقة الأضعف في النظام اللبناني، خصوصاً أن خسارتهم لموقع رئاسة الجمهورية جاءت بعد قليل على خسارتهم لقانون الانتخابات الجديد، وحصول التمديد النيابي كرس الانطباع والاعتقاد بأن التقاهم السنني الشيعي بات في أساس المعادلة السياسية والوطنية. فما تتفق عليه هذه الثنائية يتحقق على أرض الواقع كما حصل بداية العام مع تشكيل حكومة سلام، وكما يحصل الآن في نهاية العام مع التمديد النيابي، وما لا يتفق عليه المكونان «السنني والشيعي» لا يتحقق ولا يمضي كما حصل في موضوع رئاسة الجمهورية التي «شغرت» ليس فقط بسبب الخلاف والتنافس المسيحي، هذا العامل موجود ومؤثر ولكنه ليس الأهم، وهناك العامل الأكثر تأثيراً المتمثل في الخلاف والتنافس بين المستقبل وحزب الله امتداداً وترجمة ما هو حاصل في المنطقة من صراع اقليمي. التمديد لم يكن سببه الوضع الأمني وتعذر إجراء الانتخابات في ظله. فالوضع الأمني في لبنان أفضل من الوضع الأمني في بلدان أخرى (سورية والعراق ومصر) جرت فيها انتخابات رئاسية ونيابية. والوضع الأمني الذي يتتبع إقامة وتنظيم مجالس عاشورائية على امتداد الخارطة اللبنانية وفي مناطق ساخنة ومهددة، يتيح إجراء وتنظيم انتخابات نيابية، والتمديد لم يحصل بسبب عدم وجود رئيس الجمهورية. قبل عام كان يوجد رئيس للجمهورية ولتم حصل الانتخابات وحصل التمديد، والتمديد النيابي حصل بسبب طغيان الأزمة السورية على الوضع اللبناني وحصول

اما النائب المقاطع سامي الجميل فقد رأى ان ما حصل ليس تمديداً للمجلس النيابي بل تمديد للفراغ. من جهته، انتقد النائب مروان حمادة دعوة الناشطين المدنيين إلى مراقبة النواب بالبيض والطماطم، وقال ان هذا اغفال كامل لما مثله الاجماع الكبير في مجلس النواب والذي يعكس قاعدة شعبية اكبر بكثير من كل ما يحكى عن غضب عارم وشامل، خصوصاً ان احداثيات الموضوع فرضت غضبا عناء، هذا التمديد، ولم يكن لدى احد من الذين صوتوا على التمديد مشكلة مع الانتخابات. وانشاد حمادة باجرات الجيش في طرابلس وبموقف الرئيس سعد الحريري الذي غطى الجيش، والذي ربما عبر عن الاعتدال اكثر من بيئته نفسها. وهناك كلام السيد نصرالله الذي مهما قيل ومهما كان خلفاً معه يمثل فتحاً في هذا الجدار، فاعتماده العماد ميشال عون مرشحاً اعطاه الدعم من جهة ومن جهة ثانية اسقطه من لائحة التوافقين

ووصفا العماد ميشال عون بـ «بطل الحروب الخاسرة والمغامرات الفاشلة». وقال د.جعجع: بين التمديد المجهول نحن مع التمديد، كل من الحكومة تواطت، حتى لا تحصل الانتخابات النيابية، والفرق ان بعض المواطنين يقول علناً: نحن مع التمديد، بينما تكتل التغيير والإصلاح يتباكي على التمديد الحاصل التي أفضت اليه. أما العماد ميشال عون فقد اعتبر ان من المعيب التمديد لمجلس النواب والكذب على الشعب اللبناني من خلال تهديد بالفراغ النيابي، وقال: فليسر قانون التمديد كما يريدون، انما من دون تواقيعنا، وقال: هذا عمل مشين! بدوره، الوزير السابق سليم جريصاتي تحدث من الرابطة معتبراً التمديد طعنة للطاقف الذي ضرب من بين ابيه ومن بيت ابيه في بيت نسعى نحن الى المحافظة عليه!

**جعجع يصف عون بـ «بطل الحروب الخاسرة» وعون ينعث التمديد بـ «المعيب»**

**النائب حمادة: كلام نصرالله مهم ويمثل فتحاً في الجدار الرئاسي**

التمديد عار ومخجل ونقطة سوداء

## عون لـ «الأنباء»: المسيحيون «الخاسرة الرخوة» في المنطقة

هناك في المنظور القريب من إمكانية التوافق على رئاسة الجمهورية في ظل المواقف الحالية لكل الأكتل النيابية»، مجدداً التأكيد على «أن مرشح التيار الوطني هو النائب العماد ميشال عون الذي يجب عن الموصفات والعايير التي نراها لرئيس الجمهورية، وإذا كان هناك شخص آخر يملك تلك الموصفات فله الحق في ان يكون رئيساً للجمهورية». هناك خطر على المسيحيين، معتبراً انهم «الخاسرة الرخوة» في هذه المنطقة، لأنه اذا تعرض لبنان للخطر فهم اول من يتعرضون للخطر، «مشداً على أهمية وضرة التمسك بالوحدة الوطنية والعيش المشترك في مواجهة جميع الاستحقاقات والتحديات على الساحة المحلية والعربية».

وكان يمكن إجراءها حتى لو كانت الظروف صعبة ودقيقة، لأن إجراء الانتخابات يبقى أفضل من عدم إجرائها، لذلك لا يجوز خلق سابقة بسبب بعض الأحداث الأمنية التي حصلت في بعض المناطق وبشكل محدود من ان تكون سبباً لتعطيل الانتخابات النيابية»، معتبراً ان «الخليفة وراء كل ذلك سياسية وانتخابية وليست أذراً دستورية وأمنية، كما يتحجج البعض».

وكان يمكن إجراءها حتى لو كانت الظروف صعبة ودقيقة، لأن إجراء الانتخابات يبقى أفضل من عدم إجرائها، لذلك لا يجوز خلق سابقة بسبب بعض الأحداث الأمنية التي حصلت في بعض المناطق وبشكل محدود من ان تكون سبباً لتعطيل الانتخابات النيابية»، معتبراً ان «الخليفة وراء كل ذلك سياسية وانتخابية وليست أذراً دستورية وأمنية، كما يتحجج البعض».



أحمد عون

بيروت - أحمد منصور

اعتبر عضو كتلة «التغيير والإصلاح» النائب أن عون «أن مسرحية التمديد» التي جرت في مجلس النواب عار ومخجلة، وهي تعطي مؤشراً سلبياً للبلد أنه عاجز وغير مستقر سياسياً ويرزح في أزمة وأنه يمدد لهذه الأزمة»، ورأى أنه من الناحية المبدئية حرام أن يكون هناك تجاوز لإرادة الناس في اختيار من يمثلهم، «معتبراً «أن ما جرى هو يوم جزين على كل المستويات، وهو نقطة سوداء في مسار النظام السياسي الديموقراطي اللبناني».

الجنرال أوصل البلاد إلى حالتها الراهنة وفرض التمديد للمجلس

## فتفت لـ «الأنباء»: نصرالله قضى على آمال عون بأن يكون توافقياً

بيروت - زينة طياره

رأى عضو كتلة المستقبل النائب د.أحمد فتفت أن عملية إنقاذية للبلاد من فراغ محتوم، وما يقال غير ذلك من كلام شعوي بامتياز وتوقيع إرادي على إعدام النظام اللبناني وإدخال اللبنانيين في مهام المؤتمر التأسيسي والمثاقفة، معتبراً ان التمديد بحد ذاته وإن كان خطوة غير ديموقراطية ومتجاوزة لصلاحيه الوكالة النيابية، إلا ان المرحلة فرضته على العلاء لمنع الآخرين من القفز بالبلاد إلى المجهول، مشيراً الى ان الخطوة الثانية والأهم بعد عملية التمديد هي انتخاب رئيس للجمهورية بأسرع وقت، ومن ثم دعوة الهيئة العامة للتصويت على قانون انتخاب، ومن ثم حل المجلس النيابي ونسفه والذهاب إلى انتخابات نيابية، الأمر الذي

تم التوافق عليه وسجل في محضر جلسة التمديد، مؤكداً ان هذه الخطوة ستكون قابلة للتطبيق فيما لو توفرت لها النوايا الحسنة من قبل المعطلين لانتخاب الرئيس. ولفت النائب فتفت في تصريح لـ «الأنباء» إلى ان توصيف وزير الخارجية جبران باسيل جلسة التمديد بـ «السطو على المجلس النيابي»، يعكس نوايا التيار الوطني الحر تجاه النظام اللبناني، معتبراً ان باسيل قد يكون وزيراً ناجحاً في التسويق الإعلامي وإطلاق المواقف الشعبية، لكنه أثبت فشله وعن جدارة في اعتماد سياسة عملاً بمتطلباته وإرسال العماد عون إلى سدة الرئاسة، وذلك عن فشله في كل الوزارات التي تجوأ سدتها وسطا على المال العام فيها وتحديداً وزارتي الاتصالات والطاقة، مشيراً الى ان ما فات باسيل هو ان المواقف

الناس بمغامراته السياسية وجر البلاد إلى المجهول، مغرباً عن اعتقاده ان ما أزعج الوزير باسيل هو ان ما يقارب ثلثي النواب المسيحيين صوتوا لصالح التمديد ومن بينهم حلفاؤه في تيار المرده. هذا وتساءل فتفت عن رأي العماد عون بحليفه حزب الله الذي كان من أشد المتحمسين للتمديد، مشيراً الى ان تصويت العماد عون وباسيل وفريقهما السياسي انتقاداتهم واتهاماتهم على قسوى 14 آذار دون حلفائهم في عملية البحث عن مرشح توافقي ستحتم خروج كل من د.جعجع والعماد عون منها، مستدركاً بالقول انه وبالرغم مما تقدم فإن انتخاب الرئيس ميشال عون باق على مبدئه «أنسا أو لا أحد، وسامان لا بل لحزب الله مصلحة بتعطيل الرئاسة».



أحمد فتفت

تحليل إخباري

## ما بعد التمديد.. مثل ما قبله

تقاطع سني - شيعي على إبقاء الوضع اللبناني كما هو وعدم إحداث أي تغيير قبل جلاء الوضع في سورية. إنه تقاطع مصلحي ظرفي على عدم المس بالتوازنات الحالية بين المستقبل الذي يحاذر الدخول في اختبار قوة في هذا الظرف الدقيق الذي تجتازها الساحة السننية، وحزب الله الذي يحاذر الدخول في مخاطر تغييرات سياسية داخلية في هذا الظرف الإقليمي الذي فرض عليه قتالاً عسكرياً في سورية من خارج جدول أعماله. أما وقد حصل التمديد، لم يعد مهما البحث في أسبابه وتفصيله وإنما التعاطي مع نتائجه ومفاعيله. في حسابات الربح والخسارة كتفكي بالمركزين الأول والثاني: الرئيس نبيه بري هو الراجح الأول عملياً (استمراره رئيساً للمجلس لولاية كاملة ليدخل موسوعة غينيس كصاحب رقم قياسي في تولي رئاسة مجلس النواب لمدة 25 سنة متواصلة) وسياسياً (نجاحه في تمرير التمديد بأقل ضجة ممكنة وسط تعقيدات الوضع السياسي راهناً). القوات اللبنانية رحبت سياسياً حتى مع قرار غير شعبي، إذ يكفها أنها أعطيت امتياز تامين الميثاقية والغطاء السياسي وجرى الاعتراف بحديثية سياسية وشعبية متقدمة لها وموازاة لحديثية التيار الوطني الحر، وبما يكسر ثنائية على الساحة المسيحية مع وجود قطبين ومركزي جذب واستقطاب: عون الذي عرض بموقف الكتائب خروج فرنجية عنه، وجعجع الذي أسفغه موقف فرنجية في رد التهمة عنه بأنه خرج عن الإجماع المسيحي. أما ما بعد التمديد، فإنه مثل ما قبله، إنه تمديد للوضع القائم بكل ما فيه من أزمات وخلافات وتوازنات وتحالفات. لا شيء سيتغير في جوهر الأمور وعمقها، وإذا حصل تغيير ففي المناخات السياسية وأجواء بعض العلاقات هبوطاً أو صعوداً. علاقة عون مع بري أو علاقة الكتائب مع المستقبل إلى فتور، وعلاقة بري مع القوات إلى انتعاش، والبعيد التحلفي في علاقة القوات مع المستقبل يبرز أكثر. مرحلة ما بعد التمديد يحكمها عنوانان: انتخاب رئيس جديد للجمهورية. ووضع قانون جديد للانتخابات، ولكن الاستحقاق الرئاسي باق في مكانه حتى إشعار آخر ولا يقدم فيه أي مؤخر. والقانون الانتخابي يظل عالقا ولا يقدم فيه إحياء بري للجنة النيابية المكلفة وضع هذا القانون بعد تجربة مخيبة العام الماضي، ومن غير المتوقع أن تكون التجربة الآن أفضل وستودر المناقشات والمداولات دورة جديدة لتعود إلى نقطة الصفر مجدداً. ولذلك تبدو المخاوف من أن يكون التمديد النيابي الطويل تمديداً للأزمة الرئاسية والسياسية مخاوف كمقدمة ومبررة.

## تحضيرات لحوار غير مشروط بين حزب الله و«المستقبل»

وتحدثت المعلومات في هذا السياق، عن تحركات تجري على أكثر من صعيد للدفق باتجاه تسريع الحوار بين الحزب والمستقبل وأن الرئيس نبيه بري والنائب وليد جنبلاط يسعيان إلى تأمين اطر الإخراج لهذا الحوار دون أي شروط مسبقة وذلك على قاعدة تقاهم الحد الأدنى في شأن مكافحة الإرهاب وانتخاب رئيس الجمهورية. ولفتت المعلومات إلى توجهات جديدة بدأت تتبلور داخل الحزب والتيار تدفع باتجاه لقاء كسر الجليد بين الجانبين وهو ما تجلّى في التوافق على التمديد للمجلس النيابي وتفعيل العمل الحكومي كمقدمة لانتهاء الشغور الرئاسي.

بيروت - محمد حروفينش

وفق معلومات «الأنباء» فإن تيار المستقبل يعكف على تقييم الكلام الأخير للأمن العام لحزب الله السيد حسن نصر الله لجهة دعوته إلى الحوار بين الجانبين. وأشارت المعلومات إلى تعميم داخلي صادر عن قيادة التيار دعا فيه نوابه ومسؤوليه إلى عدم الرد على «المبادرة الحوارية» لنصر الله بانتظار الانتهاء من عملية التقييم بعد قراءة هادئة متأنية لأبعاد ودلالات وتوقيت مواقف أمين عام الحزب.

## هل يقبل عون بدور «صانع الرئيس»؟

بيروت: يبدو أن عون ما يزال متمسكاً بوصوله إلى قصر بعدا، ورافضاً حتى الساعة على الأقل دور «صانع الرئيس». عون يقول في وضوح لزمواره: «هذه آخر معركة أخوضها للمصلحة المسيحيين»، ثم يستدير فجأة ليقول: «منذ العام 2005 انتهجت سياسة أدت إلى حماية المسيحيين، ووسط كل هذه الأعاصير في المنطقة بقي مسيحيو لبنان في مأمن. كنت أقرأ الاتجاهات سلفاً وأخوض معارك صعبة: سلاح حزب الله، بقاء النظام السوري، النازحون

بيروت: يبدو أن عون ما يزال متمسكاً بوصوله إلى قصر بعدا، ورافضاً حتى الساعة على الأقل دور «صانع الرئيس». عون يقول في وضوح لزمواره: «هذه آخر معركة أخوضها للمصلحة المسيحيين»، ثم يستدير فجأة ليقول: «منذ العام 2005 انتهجت سياسة أدت إلى حماية المسيحيين، ووسط كل هذه الأعاصير في المنطقة بقي مسيحيو لبنان في مأمن. كنت أقرأ الاتجاهات سلفاً وأخوض معارك صعبة: سلاح حزب الله، بقاء النظام السوري، النازحون

تقرير إخباري

## التمديد بالأرقام والوقائع والردود الأولية

● صوت 95 نائباً (من أصل 97 حضروا الجلسة) مع التمديد الثاني للمجلس لمدة سنتين وسبعة أشهر تشكل واقعا المدة التيمية من ولاية كاملة مددة للمجلس وتنتهي في 20 يونيو 2017، ولا تقصر إلا إذا توافرت ثلاثة شروط: عودة الاستقرار الأمني، انتخاب رئيس للجمهورية وإقرار قانون للانتخابات.

● حسب أوساط قريبة من عين التينة فإن الرئيس بري كان، عشية الجلسة مساء الثلاثاء، على ثقة بأن كتلة القوات اللبنانية ستتقر مع التمديد على وفرة الغموض الذي حاولت إحاطته بموقفها في الساعات التالية المنصرمة. بعض أسباب اقتناعها أنها تفعل نقبض ما يفعله العماد ميشال عون كي تبقى في اشتباك مفتوح معه. ناهيك عن الصنارة التي لقاها بري في بركة الاستحقاق، وهو ما أصادم أن جورج عدوان لأيام قليلة خلت، إن عدم

بالتالي ان من أوصل البلاد الى حالتها الراهنة وفرض التمديد للمجلس النيابي هو عماد العماد عون وإصراره على تعطيل الانتخابات الرئاسية على قاعدة «إما أنا الرئيس وإما خراب البصرة». وردا على سؤال، أكد النائب فتفت ان ترشيح السيد نصرالله عملاً العماد عون لرئاسة الجمهورية، قضى على آخر آمال عون بأن يكون رئيساً توافقياً. معتبراً ان بهذا الترشيح العلني أصبح اللعب فوق الطاولة وعلى المكشوف، بحيث ان الدخول في عملية البحث عن مرشح توافقي ستحتم خروج كل من د.جعجع والعماد عون منها، مما تقدم فإن انتخاب الرئيس ميشال عون باق على مبدئه «أنسا أو لا أحد، وسامان لا بل لحزب الله مصلحة بتعطيل الرئاسة».

حسمها موقفاً إيجابياً مع التمديد سيفقد

الجلسة ميثاقيتها ويضع مجلس النواب

في مهب الفراغ. حملها عبء ميثاقية

الجلسة، وقدم لها مخرجاً سهلاً لإعلان

موقفها المؤيد رغم معرفته المسبقة

بمخارجتها التمديد لأسباب ترتبط بتحالفها

الوثيق مع تيار المستقبل.

● تداعيات التمديد لم تتأخر في إثارة

فرز من نوع جديد طاول الحلفاء داخل

كل فريق. والفرز الطارئ برز من خلال

تقارب بين فرقاء وتباعد بين آخرين (غزل

بين التيار العوني والكتائب، وتقارب بين

القوات وفرنجية). كما أن اجتماع كتل

كبيرة من 8 و 14 آذار (المستقبل، التنمية

والتحضير، حزب الله، القوات، كتلة

جنبلاط، كتلة فرنجية، النواب المستقلين

المسيحيين) شكل «بروفة» افتراضية لأي

تسوية لاحقة ممكنة متى توافرت ظروف

الانتخابات الرئاسية التوافقية.

الانتخابات الرئاسية التوافقية.